

رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد الباحث: عبداللطيف حسين أحمد الفجير
باحث دكتوراه في الإدارة التربوية - جامعة تعز

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن علاقة تنمية رأس المال الفكري بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة والمكونة من (201) عضو هيئة تدريس في الجامعات اليمنية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن متوسط محور رأس المال الفكري، بلغ (3.14)؛ حيث جاء بُعد رأس المال العلائقي في الترتيب الأول، بمتوسط (3.22)، يليه بُعد رأس المال الهيكلي، بمتوسط (3.10)، ثم بُعد رأس المال البشري، بمتوسط (3.09)؛ وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال البشري بدرجة متوسطة. كما دلت على مستوى متوسط للأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، بمتوسط بلغ (3.12)، وكشفت عن وجود علاقة ايجابية وبدرجة قوية بين رأس المال الفكري بأبعاده: (البشري، الهيكلي، والعلائقي)، وبين مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، تخصص الكلية، والدرجة العلمية).

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الجودة، الأداء الأكاديمي، الجامعات اليمنية.

Intellectual Capital and Its Relationship with the Level of Quality of Academic Performance in Yemeni Universities from the Perspective of Teaching Staff Members

Abdullatif Hussein Ahmed Al-Fujair

Doctoral Researcher in Educational Administration - Taiz University



Abstract

This study aims to highlight the relationship between the development of intellectual capital and the level of quality of academic performance in Yemeni universities from the perspective of teaching staff members. Questionnaire was used to collect data from the study sample, which consisted of (201) teachers in Yemeni universities. The study revealed that the average axis of intellectual capital, amounted to (3.14); while the relational capital dimension came first, with an average of (3.22), followed by the structural capital dimension with an average of (3.10). The human capital dimension came with an average of (3.09) which revealed that Yemeni universities are interested in developing human capital to a moderate degree. The average level of academic performance in Yemeni universities, found to be with a mean of (3.12). In addition, the study revealed a positive and strong relationship between intellectual capital with its dimensions: human, structural and relational and the level of academic performance in Yemeni universities. While there are no statistically significant differences attributed to the variable of gender, faculty specialization, and degree.

Keywords: Intellectual capital, quality, academic performance, Yemeni universities.

مقدمة:

تمثل الجامعات مراكزًا حيوية في نظام التعليم العالي، وتُعتبر محركًا أساسيًا للتقدم الاقتصادي والاجتماعي. تلعب دورًا بارزًا في تطوير المجتمعات ورفع مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر إنتاج ونقل المعرفة والمهارات. وأكد الحبوشي (2020) على أهمية الجامعات كمحرك رئيسي لتقدم ونهضة المجتمع، مما يجعل تطويرها أمرًا ضروريًا؛ لذا، أصبح تحسين جودة التعليم هدفًا أساسيًا يسعى إليه كل المجتمعات، بهدف تطوير السياسات التعليمية الحالية.

واستنادًا إلى هذا الدور الحيوي، يصبح من الضروري فهم العوامل التي تؤثر على أداء الجامعات، ومن أبرز هذه العوامل هو: رأس المال الفكري، والجودة الشاملة.

يُعد مفهوم رأس المال الفكري والجودة الشاملة من المداخل الإدارية الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في تطوير الإصلاح المؤسسي وتعزيز استدامة ونجاح المؤسسات. عندما يُستثمر هذان المفهومان بكفاءة وفعالية، يسهمان بشكل كبير في مواجهة التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات نتيجة للتقدم المستمر في مجال التكنولوجيا والمعلومات. وبينما تسعى هذه المؤسسات لتحسين خدماتها وتطوير مهارات موظفيها، والتي تُشكّل جوهر رأس المال الفكري، فإن رأس المال الفكري يظل أداة أساسية وفعّالة يجب مراعاتها والتركيز عليها بشكل كبير عند تطبيق مبادئ وأسس الجودة الشاملة، كما أشارت دراسة للقبلي وزميلها في عام 2018 (ص. 45).

وبما أن الجامعة تُعدُّ مؤسسة مكثفة المعرفة، فإنّ بناء وتطوير رأس مال بشري يُشكل العنصر الأساسي والمحفز في تكوين رأس المال الفكري. ونظرًا لهذا الدور الحيوي، فإن الجامعة تحتاج بشكل حاسم إلى إطارات إدارية تنظم رأس المال الفكري، تحدد مساهمته، وتبرز أهميته في تحقيق جودة التعليم وتطبيق مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي، كما أشارت دراسة لبومجان وزملاؤها في عام 2019 (ص. 132).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات إلا أنه غير مستغل فيها، والاهتمام به مازال دون المستوى المطلوب في أغلب الجامعات العربية عامة، والجامعات اليمنية خاصة؛ وهذا ما ينعكس سلباً على مستوى جودة الأداء الأكاديمي، وعلى مخرجاتها وتصنيفها العالمي. وقد أشارت دراسة أبوسيف (2016) إلى وجود مؤشرات واضحة على ضعف رأس المال البشري المتمثل في الخبرات المتاحة لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات.

لذا يعتبر رأس المال الفكري، المتمثل في المعرفة والخبرات والمهارات لدى أعضاء هيئة التدريس، عاملاً حاسماً في تحقيق الأداء الأكاديمي المتميز. ومن المهم فهم مدى تأثير تطوير رأس المال الفكري على جودة الأداء الأكاديمي، وكيف يمكن تعزيزه وتحسينه لدعم رسالة الجامعات في تقديم تعليم عالي الجودة. وهذا ما أكدته دراسة بني ياسين (2021)؛ حيث أوصت بضرورة الاهتمام برأس المال الفكري لدى الجامعات وتعزيز نقاط القوة وتوفير جميع الإمكانيات لتنميته والمحافظة عليه.



كما أوصت دراسة الشمري (2022) بضرورة تطوير رأس المال الفكري؛ بالتدريب وورش العمل، ودعم الإبداع الإداري؛ مع الاستثمار في رأس المال الفكري كمصدر للإبداع والابتكار. بالإضافة إلى ذلك، اقترحت: إجراء مزيداً من الدراسات البحثية في موضوع رأس المال الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات.

وتأسيساً على ما سبق حدد الباحث مشكلة هذه الدراسة ب: تنمية رأس المال الفكري- بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائق)-، وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة: تحددت أهمية هذه الدراسة بما يلي:

- 1- قد تسهم هذه الدراسة في إضافة مفاهيم نظرية حول مفهوم رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات، بالاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.
 - 2- يأمل الباحث الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لتطوير وتنمية رأس المال الفكري، بأبعاده الثلاثة (البشرية، الهيكلية، العلائقية)؛ بما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية.
 - 3- أنها تمثل رافداً علمياً للمكتبة في الجمهورية اليمنية وعموم الدول العربية؛ يستفيد منها المهتمون وعموم الباحثين، كما قد تفتح آفاقاً لمزيد من الدراسات البحثية في هذا الموضوع.
- أهداف الدراسة:** تمثلت أهداف هذه الدراسة بالكشف عن:

- 1- درجة تنمية رأس المال البشري في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- 2- مستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- 3- علاقة رأس المال البشري بمستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية.
- 4- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات العينة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، تخصص الكلية التي يعمل فيها، الدرجة العلمية).

أسئلة الدراسة: تحددت مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة تنمية رأس المال البشري في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 2- ما مستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 3- ما علاقة رأس المال البشري بمستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية؟

فرضيات الدراسة: تم صياغة ثلاث فرضيات لهذه الدراسة، وهي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابة العينة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابة العينة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير تخصص الكلية التي يعمل فيها المستجيب (نظرية، تطبيقية).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة العينة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

حدود الدراسة: تحددت هذه الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية: تحددت بموضوع تنمية رأس المال الفكري - بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائق) -، وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الحدود المكانية: تمثلت بالكليات النظرية والتطبيقية في الجامعات اليمنية.
- الحدود الزمنية: تحددت بالعام الجامعي 2023-2024م.
- الحدود البشرية: تمثلت بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية من حملة لقب: (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

مصطلحات الدراسة:

رأس المال الفكري: يعرف رأس المال الفكري بأنه: "كل ما تمتلكه الجامعة من مهارات، وإبداعات، وخبرات، متراكمة لدى عناصرها البشرية، من قيادات أكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، والعوامل التنظيمية التي تدعم نشاط الموارد البشرية، والعلاقات مع البيئة الداخلية والخارجية، الممثلة في مؤسسات المجتمع المختلفة؛ بما يضمن للمؤسسة تحقيق أهدافها (محمود وآخرون، 2021، ص.589).



الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

يمثل رأس المال الفكري يمثل مجموعة شاملة من المعارف والخبرات والمهارات التي يمتلكها الأفراد داخل الجامعة، والتي تؤثر بشكل كبير على مستوى جودة أدائها وقدرتها على تحقيق أهدافها ورسالتها.

رأس المال الفكري وأهميته للجامعات:

إن رأس المال الفكري يكاد يكون الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي للأمم، وهو الثروة الحقيقية للمؤسسات عامة، والجامعات خاصة، حيث يؤدي دوراً رئيساً في عملية الابتكار والإبداع، وهو القائد في عملية التغيير، وبالتالي هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة، ومن ثم إلى ميزة تنافسية، حيث يمثل قوة كبيرة للجامعة، بما يمثله من قدرات علمية تساعد على النجاح والتقدم من خلال تفوق مخرجاتها كما ونوعاً بما يضمن تطور الجامعة وإعطائها الصدارة بين المنافسين، والمحافظة على مكانتها عند جمهور المستفيدين، فضلاً عن انعكاسه على المجتمع وعلى كافة مؤسساته (محمود وآخرون، 2021، ص.593).

لذا فإن تنمية رأس المال الفكري من شأنه أن يحقق العديد من المكاسب للجامعة، فمن شأنه الاهتمام بالثروة المعرفية بها والسعي المستمر إلى تطويرها من أجل الحصول على مخرجات تعليمية أكثر تميزاً وقدرة على مواجهة التغيرات المعرفية المستمرة في عصر يتسم بالتغير المعرفي السريع، كما يساعد تحديد أهداف تنمية رأس المال الفكري بالجامعات في تحديد الآليات الاستراتيجية والخطوات الإجرائية الفاعلة التي من شأنها أن تسهم في تطويره وتنميته والارتقاء بجودة التعليم في جميع مراحلها (محمود، 2018، ص.37).

أبعاد رأس المال الفكري: تتمثل أبعاد رأس المال الفكري بما يلي:

- رأس المال البشري: يرتبط بالموارد البشرية للمؤسسة، ويشمل كل من: كفاءات العاملين، وطاقاتهم الإنسانية، وقدراتهم الذهنية.

- رأس المال الهيكلي: ويرتبط بالبنية التحتية للمؤسسة؛ وتشمل: المباني، والتجهيزات، والبنية غير الملموسة للمؤسسة، وتشمل: السياسات، والإجراءات، والبرامج، والنظم (خميس، 2018، ص. 289).

- رأس مال العلائقي: يركز على العلاقات القوية التي تقيمها المنظمة مع عملائها الداخليين والخارجيين، مما يساهم في التعرف على احتياجات المستفيدين من الخدمة. وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن رأس المال الفكري يتكون نتيجة تفاعل العناصر الرئيسية التي يتكون منها وهي رأس المال البشري والذي يتضمن المعارف والمهارات التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة والتي تمكنهم من إنتاج معارف جديدة، ورأس المال الهيكلي والذي يتضمن البنية التحتية للمنظمة كنظم المعلومات والمعامل، ورأس المال العلائقي ويكمن في العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين الأفراد داخل المنظمة وبين المنظمة وعملائها (محمود، 2018، ص. 35-36).

ثانياً: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع هذه الدراسة ومنها:

دراسة: وشوش وميروان. (2024)، هدفت إلى التعرف على أثر أبعاد الثقافة التنظيمية على رأس المال الفكري دراسة تطبيقية، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (115) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن متوسط النسبة المكتملة لأثر الأبعاد الثقافية التنظيمية على رأس المال الفكري كانت (67.12%)، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات لاحقة حول تشخيص الثقافة التنظيمية السائدة بجامعة طرابلس لتحديد الفجوة الثقافية، والبحث عن الطرق والسبل الممكنة للتهيئة والتغيير والتطوير والتوجه نحو ثقافة الابداع بما يدعم رأس المال الفكري بها، واختبار أداة الدراسة بالجامعات اللببية للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن تعميمها، والاستفادة منها على مستوى التعليم العالي بليبيا.

دراسة: الشمري (2022). هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت (288) معلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة إدارة رأس المال الفكري كانت عالية، جاء بُعد رأس المال التنظيمي في الترتيب الأول، يليه بعد ثم رأس مال العلاقات، ثم رأس المال البشري، وحصل محور (الإبداع الإداري) مستوى عال، وكشفت عن وجود



فروق ذات دلالة إحصائية؛ تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود علاقة قوية جدا وموجبة؛ بين إدارة رأس المال الفكري والإبداع الإداري.

دراسة: حالة. (2022). هدفت إلى التعرف على مدى تأثير رأس المال الفكري بأبعاده (البشري، الهيكلية، الزبوني) في تعزيز الابتكار التنظيمي في جامعة أحمد دراية بولاية أدرار، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة التي طبقت على عينة مكون من (113) من الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة، وخلصت النتائج إلى أن درجة توافر رأس المال الفكري كانت مرتفعة، وحل بُعد رأس المال الزبوني الترتيب الأول، يليه رأس المال البشري بدرجة مرتفعة، ثم بُعد رأس المال الهيكلية بدرجة متوسطة، كما كشفت عن وجود أثر مباشر لرأس المال الفكري بأبعاده المختلفة على الابتكار التنظيمي.

دراسة: عبيدات وآخرون (Obeidat, et.al. 2021)، هدفت إلى استكشاف الأثر الوسيط للابتكار على العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بمراجعة الأدبيات ذات الصلة. كما يقدم الباحثون تعريفات لرأس المال الفكري والابتكار. كما حددوا أبعاد رأس المال الفكري (أي رأس المال الهيكلية والبشري والعلائقية). وحددت الدراسة أنواع الابتكار (الابتكار التدريجي والجزري)، وتوصلت إلى أن رأس المال الفكري يؤثر بشكل كبير على تحقيق الميزة التنافسية. كما توصلت الدراسة إلى أن الابتكار له تأثير وسيط على العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية.

دراسة: بني ياسين. (2021). هدفت إلى التعرف إلى درجة توافر أبعاد رأس المال الفكري وعلاقتها بجودة الأداء المؤسسي في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (310) من الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال، وخلصت نتائج الدراسة إلى توافر أبعاد رأس المال الفكري بدرجة متوسطة، وحصل على الترتيب الأول بُعد رأس المال الهيكلية، يليه بُعد رأس المال البشري، ثم بُعد رأس المال العلائقية في الترتيب الثالث، وحصل محور جودة الأداء المؤسسي على درجة متوسطة، كما أسفرت عن وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين درجة توافر أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء المؤسسي في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل والجامعة.

دراسة: الحبشي. (2020). هدفت إلى معرفة دور رأس المال الفكري في تحقيق جودة التعليم العالي، واستخدمت المنهج الوصفي الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات، أهمها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي برأس المال الفكري وإدارته وتميمته هو أعظم مدخل لضمان الجودة، كما أن رأس المال الفكري يمثل موردا حقيقيا وأكثر فاعلية من رأس المال المادي، وأن القرارات المتعلقة برأس المال الفكري هي قرارات استراتيجية باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف المؤسسة. إن إحداث تغيير فكري وسلوكي في مؤسسات التعليم العالي لا يتأتى إلا من خلال نخبة من ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية الخلاقة، ويعد رأس المال الفكري أحد الاستراتيجيات والأساليب التي تسعى إلى تحقيق تطور نوعي في التعليم والارتقاء به إلى مستويات عالمية.

دراسة: بومجان وآخرون. (2019). هدفت إلى التعرف على دور رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر - بسكرة، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر - بسكرة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتتمة رأس المال الفكري في المؤسسات الجامعية، وضع معايير محددة وواضحة لضمان جودة التعليم العالي.

دراسة: المومني وآخرون. (2018)، هدفت إلى التعرف إلى درجة توفر مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (122) من القادة الأكاديميين في أربع جامعات أردنية، وخلصت نتائج الدراسة إلى توفر مكونات رأس المال الفكري بدرجة عالية في مختلف أبعادها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص والدرجة العلمية؛ لصالح التخصصات الإنسانية في بعدي رأس المال (الهيكلي، والعلائقي)، ولصالح فئة درجة أستاذ مشارك في بُعد رأس المال البشري في التخصصات العلمية.

دراسة: القبي وأمهني. (2018)، هدفت إلى تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن واقع رأس المال الفكري المتمثلة بأبعاده (رأس المال البشري، الهيكلي، والعلائقي)، ودوره في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة العشوائية التي تكونت من (171) عضو هيئة تدريس، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري والهيكلي، والعلائقي في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت.



التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في منهج الدراسة واستخدامها الاستبانة لجمع البيانات البحثية من مصادرها الأولية، وتختلف عنها في بعدها الزمني والمكاني، فمعظم الدراسات السابقة تم إجرائها في دول مختلفة، بينما هذه الدراسة أجريت في الجمهورية اليمنية، كما تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع رأس المال الفكري، وتتفرد هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة في تناولها العلاقة بين رأس المال البشري ومستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأغراض دراسة رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية والتطبيقية بالجامعات اليمنية الحكومية والبالغ عددها (17) جامعة حكومية، للعام الجامعي 2023-2024م ويصعب على الباحث الحصول على حصر جميع عناصر مجتمع الدراسة من الهيئة التدريسية في مختلف الجامعات بدقة؛ نظرا لعدم وجود إحصائيات رسمية، في ضل الأوضاع الراهنة التي تشهدها الجمهورية اليمنية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من (201) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية والتطبيقية بالجامعات اليمنية للعام الجامعي 2023-2024م، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وذلك من خلال برمجة الاستبانة إلكترونياً وإرساله لأعضاء هيئات التدريس عبر برنامج الواتس اب، وفيما يلي توضيح خصائص عينة الدراسة:

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

جدول (1) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

متغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	142	70.6
	إناث	59	29.4
	المجموع	201	100%
تخصص الكلية التي تعمل بها	نظرية	123	61.2
	تطبيقية	78	38.8
	المجموع	201	100%
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	130	64.7
	أستاذ مشارك	46	22.9
	أستاذ	25	12.4
	المجموع	201	100%

يلاحظ من بيانات الجدول (1) أن نسب متغير النوع الاجتماعي توزع بنسبة (70.6%) على فئة الذكور، ونسبة (29.4%) على فئة الإناث، وفي متغير تخصص الكلية التي تعمل بها توزعت بنسبة (61.2%)، على فئة الكليات النظرية، ونسبة (38.8%) على فئة الكليات التطبيقية، وتوزع متغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بنسبة (64.7%) على فئة درجة الأستاذ المساعد، ونسبة (22.9%) على فئة درجة الأستاذ المشارك، ونسبة (12.4%) على فئة درجة الأستاذ.



أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة: الشمري (2022)، (Obeidat, 2021 et.al)، بني ياسين (2021)، والحبيشي (2020)، وبومجان وآخرون (2019)، والقبي وأمهنى (2018)، والمومني وآخرون (2018)؛ قام الباحث بتصميم وبناء استبانة مغلقة بصورتها الأولية مكونة محورين هما، محور: (رأس المال البشري، وجودة الأداء الأكاديمي)، وتضمنت الاستبانة (30) فقرة موزعة بين المحورين.

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه تم عرضها على (12) من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات اليمنية. وبعد تفريغ ملاحظات أعضاء لجنة التحكيم على الاستبانة؛ قام الباحث بتعديلها في ضوء ذلك، وأصبحت الاستبانة مكونة من (28) فقرة، والجدول التالي يوضح فقرات الاستبانة قبل وبعد التحكيم.

جدول (2) يوضح فقرات الاستبانة قبل وبعد التحكيم

م	المحور	قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	الأول: رأس المال الفكري	1	بُعد رأس المال البشري
		2	بُعد رأس المال الهيكلي
		3	بُعد رأس المال العلائقي
	17	المحور الأول ككل	16
2	الثاني: الأداء الأكاديمي	13	12
	مجموع الفقرات ككل	30	28

التجانس الداخلي للاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (30) عضواً من مجتمع الدراسة من غير عينة الدراسة، وبعد تفريغ استجابة العينة الاستطلاعية تم حساب التجانس الداخلي لفقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية				الفقرة	درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية				الفقرة
الدلالة	للمحور	الدلالة	للمجال		الدلالة	للمحور	الدلالة	للمجال	
0.000	.668**	0.000	.791**	4	0.000	.770**	0.000	.863**	1
0.000	.759**	0.000	.816**	5	0.000	.699**	0.000	.826**	2
0.000	.885**	بُعد رأس المال البشري			0.000	.781**	0.000	.870**	3
0.000	.766**	0.000	.822**	9	0.000	.715**	0.000	.769**	6
0.000	.772**	0.000	.760**	10	0.000	.707**	0.000	.768**	7
0.000	.954**	بُعد رأس المال الهيكلي			0.000	.783**	0.000	.821**	8
0.000	.767**	0.000	.809**	14	0.000	.740**	0.000	.835**	11
0.000	.778**	0.000	.805**	15	0.000	.766**	0.000	.845**	12
0.000	.737**	0.000	.773**	16	0.000	.756**	0.000	.827**	13
0.000	.930**	بُعد رأس المال العلائقي							
درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية									
الدلالة	للمحور	الفقرة	الدلالة	للمحور	الفقرة	الدلالة	للمحور	الفقرة	محور الأداء الأكاديمي
0.000	.841**	c9	0.000	.748**	c5	0.000	.748**	c1	
0.000	.833**	c10	0.000	.824**	c6	0.000	.771**	c2	
0.000	.775**	c11	0.000	.823**	c7	0.000	.730**	c3	
0.000	.758**	c12	0.000	.782**	c8	0.000	.789**	c4	

يلاحظ من الجدول (3) أن هناك اتساقاً داخلياً بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه الفقرة؛ حيث يلاحظ أن درجة الارتباط عالية عند قيمة دلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة المغلقة تتمتع بدرجة اتساق داخلي يجعلها صالحة لهذه الدراسة.

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرنباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4) يوضح ثبات الاستبانة المغلقة

م	المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرنباخ	
1	1	5	0.89	
	2	5	0.838	
	3	6	0.898	
	المحور الأول ككل		16	0.947
2	الثاني: الأداء الأكاديمي		12	0.943
	الاستبانة ككل		28	0.967

يُلاحظ من الجدول (4) أن معامل ثبات الاستبانة ككل بلغ أكثر من (0.96)، وهو معامل ثبات عال، كما أن معامل الثبات لجميع أبعاد ومحاور الاستبانة كان عالياً، وهذا يدل على أن الاستبانة المغلقة تتمتع بدرجة ثبات يجعلها في صورتها النهائية صالحة لتطبيقها على عينة هذه الدراسة.

محك الحكم على الفقرات:

جدول (5) يوضح محك الحكم على درجة موافقة العينة على مضمون الفقرة

م	درجة المقياس	درجة الموافقة
1	1- أقل من 1.80	متدنية جدا
2	1.80- أقل من 2.60	متدنية
3	2.60- أقل من 3.40	متوسطة
4	3.40- أقل من 4.20	عالية
5	4.20- 5	عالية جدا

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة نتائج استجابة العينة على فقرات الدراسة ومنها:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين الفقرات وأبعادها ومحاورها.
- معامل ألفا كرنباخ لقياس ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة.
- اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعالجة الفرض الأول والثاني
- اختبار التباين الأحادي لأنوفا، لمعالجة الفرض الثالث.
- اختبار التباين المتعدد لقياس تأثير رأس المال البشري في تجويد الأداء الأكاديمي

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة:

عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تنمية رأس المال البشري في الجامعات اليمنية؟



للإجابة عن هذا السؤال تم تفرغ نتيجة استجابة عينة الدراسة على فقرات محور رأس المال الفكري، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح درجة رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية

م	مجال	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	رأس المال البشري	3.09	0.91	61.81	3	متوسطة
2	رأس المال الهيكلي	3.10	0.86	62.05	2	متوسطة
3	رأس المال العلائقي	3.22	0.80	64.48	1	متوسطة
	محور رأس المال الفكري ككل	3.14	0.79	62.89		متوسطة

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (6) أن درجة تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية كانت متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المحور ككل (3.14)، وانحراف معياري بلغ (0.79)، وبنسبة مئوية بلغت (62.89%)، وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال الفكري ككل بدرجة متوسطة، وقد تراوحت متوسطات الموافقة على أبعاد هذا المحور ما بين (3.09 - 3.22)، وفيما يلي ترتيب أبعاد محور رأس المال الفكري وفقاً لمتوسط درجة الموافقة:

- في الترتيب الأول جاء بُعد رأس المال العلائقي، بمتوسط بلغ (3.22)، وانحراف معياري (0.80)، وبنسبة مئوية (64.48)؛ وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال العلائقي بدرجة متوسطة.
- يليه في الترتيب الثاني بُعد رأس المال الهيكلي، بمتوسط بلغ (3.10)، وانحراف معياري (0.86)، وبنسبة مئوية (62.05)؛ وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال الهيكلي بدرجة متوسطة.
- في الترتيب الثالث والأخير جاء بُعد رأس المال البشري، بمتوسط بلغ (3.09)، وانحراف معياري (0.91)، وبنسبة مئوية (61.81)؛ وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال البشري بدرجة متوسطة.

ويتضح للباحث من النتائج السابقة أن الجامعات اليمنية تولي اهتماماً متوسطاً بتنمية رأس المال الفكري، مع تفاوت في درجة الاهتمام بين أبعاد هذا المحور، حيث يبدو أن رأس المال العلائقي يتلقى

أكبر اهتمام، يليه رأس المال الهيكلي، وأخيرًا رأس المال البشري؛ وقد يرجع هذا التفاوت في الاهتمام نتيجة لاختلافات في الأولويات أو في الفهم لأهمية كل من جوانب رأس المال الفكري. ولتحسين جودة التعليم والبحث في الجامعات اليمنية، قد تحتاج الجامعات إلى تعزيز الاهتمام بجميع جوانب رأس المال الفكري بشكل متوازن ومتكامل، مما يساهم في تعزيز قدرتها على تحقيق الأهداف الأكاديمية والبحثية بشكل أفضل.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: وشوش وميروان (2024)، وبنبي ياسين (2021)، والحبيشي (2020). كما تختلف مع نتائج دراسة: والمومني وآخرون (2018)، والشمري (2022) التي كانت درجة رأس المال الفكري فيها بدرجة عالية. وتباينت درجة استجابة العينة على فقرات كل بعد من أبعاد محور رأس المال الفكري، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: بُعد رأس المال البشري:

جدول رقم (7) يوضح درجة تنمية بُعد رأس المال البشري في الجامعات اليمنية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	تبعث الجامعة أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم إلى جامعات عالمية عريقة، لتطوير مهاراتهم باستمرار.	3.14	1.16	62.89	2	متوسطة
2	تحافظ الجامعة على المكانة الاجتماعية للموظفين من ذوي القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية.	3.08	1.02	61.69	4	متوسطة
3	تشجع الجامعة على إقامة حلقات نقاشية بين أعضاء هيئة التدريس لاستثمار طاقاتهم الفكرية.	2.92	1.17	58.31	5	متوسطة
4	تلتزم الجامعة بمعايير دقيقة وواضحة لتوظيف الهيئة التدريسية والعاملين فيها.	3.17	0.99	63.48	1	متوسطة
5	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية المشاركة في المؤتمرات ومتابعة الدورات المتخصصة.	3.13	1.11	62.69	3	متوسطة
	بُعد رأس المال البشري ككل	3.09	0.91	61.81		متوسطة

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (7) أن تنمية بُعد رأس المال البشري في الجامعات اليمنية كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا البعد ككل (3.09)، بانحراف معياري بلغ (0.91)، وبنسبة مئوية بلغت (61.81%)، وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية



رأس المال البشري بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطات الموافقة على فقرات هذا البعد ما بين (3.17 - 2.92).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: بني ياسين (2021)، وتختلف مع نتائج دراسة الشمري (2022) التي كانت درجة رأس المال البشري فيها عالية.
ثانياً: بُعد رأس المال الهيكلي:

جدول (8) يوضح درجة تنمية بُعد رأس المال الهيكلي في الجامعات اليمنية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	يتيح نظام تكنولوجيا المعلومات في كليات الجامعة البنية التحتية الداعمة لأغراض التدريس والبحث العلمي.	2.96	1.09	59.20	3	متوسطة
2	تحديث الجامعة أجهزتها وبرامجها الحاسوبية باستمرار	3.28	0.96	65.67	1	متوسطة
3	ساهمت الجامعة في العديد من الانجازات العلمية.	3.25	1.02	65.07	1	متوسطة
4	توفر الجامعة الخدمات المكتبية والمعلوماتية الضرورية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.	3.11	1.03	62.29	2	متوسطة
5	يتسم الهيكل التنظيمي للجامعة بالمرونة، مما يسهل عملية الاتصال والتواصل.	2.90	1.38	58.01	4	متوسطة
	بُعد رأس المال الهيكلي ككل	3.10	0.86	62.05		متوسطة

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (8) أن تنمية بُعد رأس المال الهيكلي في الجامعات اليمنية كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا البعد ككل (3.10)، بانحراف معياري بلغ (0.89)، وبنسبة مئوية بلغت (62.05%)، وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال الهيكلي بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطات الموافقة على فقرات هذا البعد ما بين (3.28 - 2.90).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: حالة (2022)، وبومجان وآخرون (2019)، ودراسة بني ياسين (2021)، وتختلف مع نتائج دراسة الشمري (2022) التي كانت درجة رأس المال البشري فيها عالية.

ثالثاً: بُعد رأس المال العلائقي:

جدول (9) يوضح درجة تنمية بُعد رأس المال العلائقي في الجامعات اليمنية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	يوجد في كليات الجامعة مكاتب استشارية تساهم في تقديم خدمات متنوعة للمجتمع.	3.36	0.90	67.26	1	متوسطة
2	تطور الجامعة من علاقاتها وتعاملاتها مع المنظمات الأخرى.	3.29	1.00	65.77	3	متوسطة
3	توفر الجامعة على موقعها الالكتروني المعلومات اللازمة لمختلف المتعاملين معها.	3.34	0.96	66.77	2	متوسطة
4	تقيم كليات الجامعة شراكات فاعلة مع الكليات المناظرة.	3.20	0.98	64.08	4	متوسطة
5	تحرص الجامعة على استحداث تخصصات علمية جديدة تتسجم مع متطلبات المجتمع.	3.00	1.07	60.10	6	متوسطة
6	تسعى الجامعة إلى الحصول على عضوية العديد من الجمعيات العلمية والمهنية.	3.14	1.01	62.89	5	متوسطة
	بُعد رأس المال العلائقي ككل	3.22	0.80	64.48		متوسطة

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (9) أن تنمية بُعد رأس المال العلائقي في الجامعات اليمنية كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا البعد ككل (3.22)، بانحراف معياري بلغ (0.80)، ونسبة مئوية بلغت (64.48%)، وهي تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال العلائقي بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطات الموافقة على فقرات هذا البعد ما بين (3 - 3.36).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: بومجان وآخرون (2019)، وبني ياسين (2021)، وتختلف مع نتائج دراسة: المومني وآخرون (2018)، والشمري (2022) التي كانت درجة رأس المال البشري فيها عالية.



عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تفرغ استجابة عينة الدراسة على فقرات محور مستوى الأداء الأكاديمي، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (10) يوضح مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى الأداء
1	يستخدم أعضاء هيئة التدريس الأساليب التدريسية الحديثة والفعالة.	3.26	0.91	65.17	1	متوسط
2	تتسجم البرامج الدراسية في الجامعة مع البرامج المعتمدة في الجامعات المناظرة والتميزة على مستوى العالم.	3.17	1.01	63.38	5	متوسط
3	تلتزم برامج الجامعة بتنفيذ مفردات المناهج الدراسية وفق الخطط المقررة.	3.21	0.94	64.18	4	متوسط
4	هناك تحسن واضح في مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة لطلبة الجامعة	3.09	1.10	61.79	9	متوسط
5	يوظف أعضاء هيئة التدريس الأجهزة والتقنيات الحديثة في عملية التدريس.	3.03	1.06	60.60	10	متوسط
6	تركز المفردات الدراسية على تهيئة الطلبة لخلق فرص العمل المناسبة لاختصاصاتهم بعد التخرج.	3.15	0.98	62.99	6	متوسط
7	خرجت الجامعة العديد من الكوادر المتميزة والمبدعة.	2.89	1.22	57.81	12	متوسط
8	يتم ترجمة رؤية ورسالة الجامعة إلى أدوات وخطط تساعد على تحقيق الأهداف العامة.	3.14	1.03	62.89	7	متوسط
9	يملك الخريجون المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع مشكلات العمل.	2.93	1.19	58.51	11	متوسط
10	يتحسن مستوى تصنيف الجامعة باستمرار	3.23	1.01	64.58	2	متوسط
11	زيادة نشر منتسبي الجامعة للأبحاث العلمية في مجلات عالمية رصينة.	3.23	1.01	64.58	3	متوسط
12	تعتمد برامج الجامعة على أساليب تقييم متنوعة، في تقييم الطلبة.	3.10	1.11	61.99	8	متوسط
	محور الأداء الأكاديمي ككل	3.12	0.83	62.37		متوسط

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (10) أن مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية ككل كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المحور ككل (3.12)،

بانحراف معياري بلغ (0.83)، ونسبة مئوية بلغت (62.37%)، وهي تدل على أن مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية متوسط، وقد تراوحت متوسطات الموافقة على مضمون فقرات هذا المحور ما بين (2.89 - 3.26).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: بومجان وآخرون (2019)، وبني ياسين (2021)، والحبيشي (2020)، وتختلف مع نتائج دراسة الشمري (2022) التي كان مستوى الأداء فيها عال.

عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما علاقة رأس المال البشري بمستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية؟

لمعالجة هذه الفرضية تم دراسة العلاقة بين متوسطات محور رأس المال الفكري وبين متوسطات محور الأداء الأكاديمي وذلك بالاستعانة بمعامل ارتباط الناتج العزم ل: Pearson - بعد أن أجرت تحليلات مبدئية للبيانات؛ للتأكد من عدم الإخلال بالفرضية الطبيعية والخطية وتجانس التباين-، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

جدول (11) يوضح العلاقة بين متغير رأس المال الفكري وبين مستوى الأداء الأكاديمي

Correlations					
مستوى الأداء الأكاديمي	الهيكلي	العلائقي	البشري	رأس المال	
.748**			1	Pearson Correlation	البشري
.000				Sig. (2-tailed)	
201			201	N	
.722**		1	.685**	Pearson Correlation	العلائقي
.000			.000	Sig. (2-tailed)	
201		201	201	N	
.778**	1	.879**	.768**	Pearson Correlation	الهيكلي
.000		.000	.000	Sig. (2-tailed)	
201	201	201	201	N	
.811**	.954**	.930**	.885**	Pearson Correlation	الفكري
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
201	201	201	201	N	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (11) أن هناك علاقة ارتباطية موجبا وبدرجة قوية بين متغير رأس المال الفكري بأبعاده: (البشري، الهيكلي، والعلائقي)، وبين متغير مستوى الأداء الأكاديمي



في الجامعات اليمنية إذ بلغ معامل الارتباط (r) بينهما (0.811) عند قيمة دلالة أقل من (0.01)، وهي درجة ارتباط قوية بحسب الإرشادات التي أوردها (Cohen) في تفسيره لقوة درجة الارتباط بين المتغيرين؛ مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين رأس المال الفكري - بكل أبعاده-، وبين مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، فكلما زادت درجة تنمية رأس المال الفكري، كلما ساهم ذلك في تجويد مستوى الأداء الأكاديمي بدرجة كبيرة (قوية).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة: بني ياسين (2021)، والقبي وأمهنى (2018)، وبومجان وآخرون (2019)، وحالة (2022) والشمري (2022).

ثانياً: مناقشة نتائج معالجة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

لمعالجة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (12) يوضح قيمة (t) للمقارنة بين متوسطي استجابة العينة على محوري الاستبانة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

قيمة الدلالة	قيمة t	df	الانحراف	المتوسط	العدد	النوع	
0.873	0.160	199	0.93	3.10	142	ذكور	بُعد رأس المال البشري
		117.734	0.86	3.07	59	إناث	
0.502	-0.673	199	0.85	3.08	142	ذكور	بُعد رأس المال الهيكلي
		102.567	0.90	3.17	59	إناث	
0.905	-0.120	199	0.79	3.22	142	ذكور	بُعد رأس المال العلائقي
		100.814	0.85	3.23	59	إناث	
0.828	-0.218	199	0.79	3.14	142	ذكور	محور رأس المال الفكري
		106.854	0.80	3.16	59	إناث	
0.987	-0.016	199	0.85	3.12	142	ذكور	محور مستوى الأداء الأكاديمي
		116.729	0.78	3.12	59	إناث	

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (12) أن قيمة (T) للمقارنة بين متوسطي استجابة عينة الدراسة على فقرات محور رأس المال الفكري، ومحور مستوى الأداء الأكاديمي بلغت على التوالي (-) (0.218)، (-0.016)، وهي غير دالة إحصائياً عند قيمة دلالة (0.828)، (0.987)؛ لأنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أن قيمة (T) لجميع أبعاد محور رأس المال الفكري لم تكن ذات دالة إحصائية عند قيمة الدلالة قرين كل بعد؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تعمل في نفس البيئة التعليمية وتواجه وتدرك أهمية تنمية رأس المال الفكري وعلاقته في جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية بنفس المستوى تقريباً بغض النظر عن نوع المستجيب.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة: القبي وأمهنى (2018)، وتختلف مع دراسة: بني ياسين (2021)، والمومني وآخرون (2018)، والتي كانت فيهما الفروق لصالح الذكور في التخصصات العلمية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير تخصص الكلية التي يعمل فيها المستجيب (نظرية، تطبيقية).



لمعالجة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:
جدول (13) يوضح قيمة (t) للمقارنة بين متوسطي استجابة العينة على محوري الاستبانة تبعاً لمتغير تخصص الكلية التي يعمل فيها المستجيب

قيمة الدلالة	قيمة t	df	الانحراف	المتوسط	العدد	التخصص	
0.562	0.581	199	0.91	3.12	123	نظرية	بُعد رأس المال البشري
		163.463	0.91	3.04	78	تطبيقية	
0.816	0.233	199	0.87	3.11	123	نظرية	بُعد رأس المال الهيكلي
		167.376	0.85	3.08	78	تطبيقية	
0.982	0.023	199	0.83	3.22	123	نظرية	بُعد رأس المال العلائقي
		173.152	0.77	3.22	78	تطبيقية	
0.766	0.298	199	0.80	3.16	123	نظرية	محور رأس المال الفكري
		167.315	0.78	3.12	78	تطبيقية	
0.694	-0.394	199	0.82	3.10	123	نظرية	محور مستوى الأداء الأكاديمي
		161.587	0.84	3.15	78	تطبيقية	

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (13) أن قيمة (T) للمقارنة بين متوسطي استجابة عينة الدراسة على فقرات محور رأس المال الفكري، ومحور مستوى الأداء الأكاديمي بلغت على التوالي (-) 0.298، (-0.394)، وهي غير دالة إحصائياً عند قيمة دلالة (0.766)، (0.694)؛ لأنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أن قيمة (T) لجميع أبعاد محور رأس المال الفكري لم تكن ذات دالة إحصائية عند قيمة الدلالة قرين كل بعد؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير تخصص الكلية التي يعمل فيها المستجيب (نظرية، تطبيقية).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة: بني ياسين (2021)، وتختلف مع

دراسة: والمومني وآخرون (2018)، والتي كانت فيها الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

لمعالجة هذا الفرض تم استخدام اختبار التباين الأحادي لأنوفا للمقارنة بين متوسطات فئات

متغير الدرجة العلمية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (14) يوضح قيمة (f) للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة على محوري الاستبانة تبعا لمتغير الدرجة العلمية

الدالة اللفظية	قيمة الدالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	.192	1.666	1.073	2	2.145	بين المجموعات	بُعد رأس المال البشري
			.644	198	127.447	داخل المجموعات	
				200	129.592	المجموع	
غير دالة	.261	1.353	1.004	2	2.007	بين المجموعات	بُعد رأس المال الهيكلي
			.742	198	146.881	داخل المجموعات	
				200	148.889	المجموع	
غير دالة	.360	1.027	.851	2	1.701	بين المجموعات	بُعد رأس المال العلائقي
			.829	198	164.051	داخل المجموعات	
				200	165.752	المجموع	
غير دالة	.220	1.528	.948	2	1.895	بين المجموعات	محور رأس المال الفكري
			.620	198	122.788	داخل المجموعات	
				200	124.683	المجموع	
غير دالة	.598	.516	.353	2	.706	بين المجموعات	مستوى الأداء الأكاديمي
			.684	198	135.426	داخل المجموعات	
				200	136.132	المجموع	

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (14) أن قيمة (f) للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة على محور رأس المال الفكري، ومحور مستوى الأداء الأكاديمي بلغت على التوالي (1.528)، (0.516)، وهي غير دالة إحصائياً عند (0.220)، (0.598)، لأنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أن قيمة (f) لجميع أبعاد محور رأس المال الفكري لم تكن ذات دالة إحصائية عند قيمة الدلالة قرين كل بعد؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.



وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة: بني ياسين (2021)، وتختلف مع دراسة: والمومني وآخرون (2018)، والتي كانت فيها الفروق لصالح فئة درجة أستاذ مشارك في بُعد رأس المال البشري في التخصصات العلمية.

ثالثاً: الاستنتاجات: توصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية:

- إن درجة تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية متوسطة؛ حيث بلغ متوسط هذا المحور ككل (3.14)؛ حل بُعد تنمية رأس المال العلائقي، في الترتيب الأول، بمتوسط بلغ (3.22)، يليه في الترتيب الثاني بُعد رأس المال الهيكلي، بمتوسط (3.10)، وفي الترتيب الثالث جاء بُعد رأس المال البشري، بمتوسط (3.09)؛ وهي متوسطات تدل على اهتمام الجامعات اليمنية بتنمية الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري بدرجة متوسطة.
- إن مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط هذا المحور (3.12)؛ مما يدل على مستوى متوسط للأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة وبدرجة قوية بين متغير رأس المال الفكري بأبعاده: (البشري، الهيكلي، والعلائقي)، وبين متغير مستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، عند قيمة دلالة أقل من (.01).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، تخصص الكلية، الدرجة العلمية).

رابعاً: توصيات ومقترحات الدراسة:

- بناءً على نتائج الدراسة السابقة، تقترح هذه الدراسة عدد من التوصيات التي قد تساهم في تعزيز جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية وتحسين تنمية رأس المال الفكري، ومنها:
- ينبغي على الجامعات تعزيز الجهود المبذولة لتطوير جوانب رأس المال الفكري، بما في ذلك العلائقي، الهيكلي، والبشري؛ وذلك من خلال توفير برامج تدريبية وتطويرية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، وتعزيز البحث العلمي والابتكار في الجامعات.
 - تشجيع التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وتنظيم ورش عمل وندوات ومناسبات لتبادل الأفكار والخبرات، مما يمكن أن يساهم في تعزيز رأس المال العلائقي وتطوير الجوانب الاجتماعية والتعاونية من رأس المال الفكري.

- توفير بيئة بحثية ملائمة ومحفزة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما يشجع على إنتاج بحوث عالية الجودة وتطوير المعرفة العلمية.
- تشجيع ودعم الإبداع والابتكار من خلال إنشاء مراكز للابتكار والريادة وتوفير التمويل والدعم اللازم للأبحاث والمشاريع الإبداعية.
- تطوير سياسات واستراتيجيات محددة لتعزيز جودة الأداء الأكاديمي، بما في ذلك تقييم الأداء وتوفير الدعم والتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس.
- تعزيز التعاون والشراكات المحلية والدولية مع مؤسسات أخرى في مجال التعليم والبحث، مما يمكن أن يسهم في تبادل الخبرات وتعزيز جودة الأداء الأكاديمي وتنمية رأس المال الفكري.
- ويقترح إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات اليمنية والجامعات في دول أخرى لتحديد مدى تطابق أو اختلاف رأس المال الفكري ومستوى جودة الأداء الأكاديمي.
- إجراء دراسة نوعية استكشافية لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية حول رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي.
- إجراء دراسة لتحديد العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.

المراجع

- أبوسيف، محمود سيد علي. (2016). رأس المال الفكري وعلاقته بالابتكار التنظيمي في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بمصر: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (16)، ص ص. 1-73.
- بني ياسين، حنان محمد عطاالله. (2021). درجة توافر أبعاد رأس المال الفكري وعلاقتها بجودة الأداء المؤسسي في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، استرجعت بتاريخ 18 إبريل 2024م / على الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/1171893>
- بومجان، عادل وعديلة، نادية وقريري، رشدي. (2019). دور رأس املا الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي: دراسة عينة من آراء أساتذة جامعة بسكرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 8، (4)، ص ص. 131-154.
- حالة، أميمة. (2022). رأس المال الفكري وأثره في تعزيز الابتكار التنظيمي، دراسة حالة جامعة أحمد دراية بولاية أدرار، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة أحمد دراية- أدرار.

- الحبيشي، صادق عسكر. (2020). رأس المال الفكري: مدخل استراتيجي لتحقيق جودة التعليم العالي. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (27)، ص ص. 44-70، <https://doi.org/10.35781/1637-000-027-002>.
- خميس، أفكار سعيد. (2018). إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، ومتطلبات تحقيقه. مجلة الإدارة التربوية، ع (18)، يونيو، ص ص. 249-375.
- الشمري، ميزي بنت غالي. (2022). إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 2، (15)، <https://doi.org/10.56793/pcra2213151>
- القبلي، الطيب محمد وأمهنى، نجوى رمضان. (2018). أثر رأس المال الفكري في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة "دراسة ميدانية على جامعة سرت، مجلة الدراسات الاقتصادية، 1، (4)، سبتمبر، ص ص. 45-73، <https://doi.org/10.37375/esj.v1i4.2139>
- محمود، راضي المتولي وعبد الحافظ، ثروت عبد الحميد و حسين، محمد فتحي عبد الفتاح. (2021). إدارة رأس المال الفكري بجامعة الأزهر كمدخل للتحويل نحو الجامعة المنتجة "دراسة تحليلية". مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع (192). ج(2)، ديسمبر، ص ص. 583-613.
- محمود، ولاء محمود عبدالله. (2018). تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة. مجلة كلية التربية ببها، ع(116) أكتوبر، ج(6)، ص ص. 1-95.
- المومني، حازم عيسى والحراشنة، فواز ياسين وهياجنه، وليد سليمان. (2018). درجة توفر مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في ضوء بعض المتغيرات. دراسات، العلوم التربوية، 45، (4)، ص ص. 207-224.

وشوش، عبدالحميد محمد و ميروان، فاطمة سالم. (2024). أثر أبعاد الثقافة التنظيمية على رأس المال الفكري دراسة تطبيقية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الاقتصادية بجامعة طرابلس - ليبيا. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 7، (1)، إبريل، ص ص. 3-31،

<https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2714>

Obeidat, U., Obeidat, B., Alrowwad, A., Alshurideh, M., Masadeh, R & Abuhashesh, M. (2021). The effect of intellectual capital on competitive advantage: The mediating role of innovation. Management Science Letters , 11(4), 1331-1344, DOI: 10.5267/j.msl.2020.11.006



الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

عززي الفاضل /

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " رأس المال الفكري وعلاقته بمستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". ومن متطلبات الدراسة بناء استبيان كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تم إعداد استبيان يتكون من محورين: (الأول رأس المال الفكري ، والثاني: الأداء الأكاديمي)، وتضمن كل محور على عدد من الفقرات، متبوعة بخمسة بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. ونظراً لخبرتك العملية في هذا المجال واطلاعتكم الواسع، فإن الباحث يأمل منكم الإجابة عن جميع فقراته، علماً بأن الباحث ملتزماً بالحفاظ على سرية إجاباتكم ولن يستخدمها إلا لغرض البحث العلمي.

وتقبلوا خالص تحياتنا ،،،

الباحث:

المعلومات الأولية للعينة:

الجنس:

- ذكر - أنثى

تخصص الكلية التي تعمل بها:

- نظرية. - تطبيقية.

الدرجة العلمية:

- أستاذ مساعد. - أستاذ مشارك. - أستاذ.

المحور الأول: رأس المال الفكري:

م	بُعد رأس المال البشري	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تبعث الجامعة أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم إلى جامعات عالمية عريقة، لتطوير مهاراتهم باستمرار.					
2	تحافظ الجامعة على المكانة الاجتماعية للموظفين من ذوي القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية.					
3	تشجع الجامعة على إقامة حلقات نقاشية بين أعضاء هيئة التدريس لاستثمار طاقاتهم الفكرية.					
4	تلتزم الجامعة بمعايير دقيقة وواضحة لتوظيف الهيئة التدريسية والعاملين فيها.					
5	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية المشاركة في المؤتمرات ومتابعة الدورات المتخصصة.					
م	بُعد رأس المال الهيكلي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتيح نظام تكنولوجيا المعلومات في كليات الجامعة البنية التحتية الداعمة لأغراض التدريس والبحث العلمي.					
2	تحديث الجامعة أجهزتها وبرامجها الحاسوبية باستمرار					
3	ساهمت الجامعة في العديد من الإنجازات العلمية.					
4	توفر الجامعة الخدمات المكتبية والمعلوماتية الضرورية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.					
5	يتسم الهيكل التنظيمي للجامعة بالمرونة، مما يسهل عملية الاتصال والتواصل.					
م	بُعد رأس المال العلائقي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يوجد في كليات الجامعة مكاتب استشارية تساهم في تقديم خدمات متنوعة للمجتمع.					
2	تطور الجامعة من علاقاتها وتعاملاتها مع المنظمات الأخرى.					
3	توفر الجامعة على موقعها الالكتروني المعلومات اللازمة لمختلف المتعاملين معها.					
4	تقيم كليات الجامعة شراكات فاعلة مع الكليات المناظرة.					
5	تحرص الجامعة على استحداث تخصصات علمية جديدة تتسجم مع متطلبات المجتمع.					
6	تسعى الجامعة إلى الحصول على عضوية العديد من الجمعيات العلمية والمهنية.					



م	المحور الثاني: الأداء الأكاديمي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يستخدم أعضاء هيئة التدريس الأساليب التدريسية الحديثة والفعالة.					
2	تتسجم البرامج الدراسية في الجامعة مع البرامج المعتمدة في الجامعات المناظرة والمتميزة على مستوى العالم.					
3	تلتزم برامج الجامعة بتنفيذ مفردات المناهج الدراسية وفق الخطط المقررة.					
4	هناك تحسن واضح في مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة لطلبة الجامعة					
5	يوظف أعضاء هيئة التدريس الأجهزة والتقنيات الحديثة في عملية التدريس.					
6	تركز المفردات الدراسية على تهيئة الطلبة لخلق فرص العمل المناسبة لاختصاصاتهم بعد التخرج.					
7	خرجت الجامعة العديد من الكوادر المتميزة والمبدعة.					
8	يتم ترجمة رؤية ورسالة الجامعة إلى أدوات وخطط تساعد على تحقيق الأهداف العامة.					
9	يملك الخريجون المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع مشكلات العمل.					
10	يتحسن مستوى تصنيف الجامعة باستمرار					
11	زيادة نشر منتسبي الجامعة للأبحاث العلمية في مجلات عالمية رصينة.					
12	تعتمد برامج الجامعة على أساليب تقييم متنوعة، في تقييم الطلبة.					

في الختام يشكر لكم الباحث كرم تعاونكم معه،،،،،